مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 12، عدد رقم: 02، جوان 2023، صص: 119- 136

تاريخ الاستلام(2022/07/07)تاريخ القبول (2023/05/21)تاريخ النشر (2023/06/30)

# الجماليات في الأدب مفاهيم ورؤى

# Aesthetics in Literature; Concepts and Visions

فايزة لحياني
جامعة أحمد دراية، أدرار(الجزائر)، adrarfaiza@gmail. com

**ملخص:**

الجمالية أو علم الجمال مصطلح يستعمل في الفكر المعاصر، للدلالة على تخصص من تخصصات العلوم الإنسانية التي تعنى بدراسة الجمال من حيث ه ومفهوم في الوجود، ومن حيث ه وتجربة فنية في الحياة الإنسانية فالجمالية إذن علم يبحث في معنى الجمال من حيث مفهومه وماهيته ومقاييسه ومقاصده، وفي هذا المقال مقاربة للجمالية مصطلحا ومفهوما، وإضاءة لبعض الجوانب المتعلقة بالأبعاد الجمالية وتجلياتها على مستوى النسيج اللغوي لاسيما في الخطاب الأدبي إبداعا وتلقيا.

**كلمات مفتاحية:** الجمالية؛ الخطاب، الأدب، الشعرية؛ الوجودية؛ القيمة.

**Summary:**

Aesthetics or aesthetic science is a term used in contemporary thinking referring to a specialization in the human sciences that is concerned with the study of beauty in terms of its concept in existence and as it is an artistic experience in human life. Aesthetics, then, is a science that examines the meaning of beauty in terms of its concept, norms and purposes.

**Keywords:** aesthetics; discourse, literature, poetics; existentialism; the value

## 1. مقدمة:

يقع بصرنا على البحر الخضم المترامي الأبعاد، وعلى الجبال الشم أو الأودية العميقة أو السهول الفسيحة أو الأشجار الخضراء أو الأزهار المتنوعة الألوان

**المؤلف المرسل:** فايزة لحياني، **الإيميل:** adrarfaiza@gmail. com

والأشكال أو الحيوانات العجيبة التركيب أو الفتيات الحسناوات، إلى آخر ما هنالك من المخلوقات، فنقول ما أجمل هذه الكائنات. ونسمع من حولنا أغاريد العصافير وخرير المياه وحفيف الأوراق الخ فنقول ما أجمل هذه الأصوات. ومن ناحية أخرى نقرأ قصة أو مقالة أو خطابا أو قصيدة ونشاهد لوحة بديعة أو مثالا رائعا راع الدقة والقسمات أو قصرا فخما فنعجب ونقول ما أروع ما نشاهد ونسمع ونقرأ. فما الذي نعنيه بالجميل؟ وما الجمال؟

إننا نطلق هذه الكلمات على موضوعات تختلف فيما بينها أتم الاختلاف فنقول أن الوردة جميلة وكذلك المرأة، وصوت البلبل، والسماء الزرقاء، والليلة القمراء وابتسام الوليد... ... الخ. بل أحيانا نصدر أحكام القيمة الجمالية بألفاظ أخرى مثل: الرائع، الفاتن، والساحر والجليل.[1] مما هي الخصائص المشتركة بين الموضوعات التي توصف بأنها جميلة، وهل يكون الموقف واحدا عندما نصف المرأة جميلة، ونصف اللوحة التي رسمها الفنان لهذه المرأة بأنها جميلة. وإن اختلفنا في التفسير فإننا نتفق في أن لجماليات النص الظاهرة والمستمرة أكبر الأثر في تحديد الارتباط به، وبقوته وبدرجة الانجذاب إليه وانطباعه في الذاكرة، والتأثير على القلب والنفس. فالقارئ بحاجة إلى جرعة جمالية، ويتوق للإحساس الجمالي، وذلك للحصول على لذة النص، وليس من وسلية إلا التطلع إلى الملامح الجمالية التي تنطوي عليها النصوص الأدبية أو الأشكال الفنية الأخرى، لأن الجمال يتجسد، أو بالأحرى يكون في أعمال قد لا تبد وفنية ( الملابس، السيارات الفيلم التلفزيوني أو السينمائي. . ) والإنسان يحس بفنيتها وتأثيرها عليه لما فيها من ملامح جمالية ظاهرة ومستترة، ذاتية وموضوعية.[2]

والإنسان بطبعة يميل إلى أن يصف ما يرضيه ويعجبه بأنه جميل ومن هنا يكون من الصعب أن نحدد ما الجمال أو أن نقدم تعريفا للجميل؟ فقد يرى البدوي في الصحراء جمالا لا يراه الأوربي وما يعجب في الصين قد لا يعجب من يعيش في عاصمة الفرنسيين... . بل يختلف الذوق بين أبناء الحضارة الواحدة، وذلك بحسب ثقافتهم وبيئاتهم، بل يختلف ذوق الإنسان نفسه بحسب درجة تدريبه وتهذيبه.[3]

والجمال يكون في الأشكال الأدبية والأشكال الفنية المختلفة، كما يكون أيضا في الطبيعة (البحر، الماء، الجبل، الحديقة... )، وفي الأمور الصناعية والتقنية، لهذا كانت الحاجة الجمالية هي أرسخ الحاجات التي تميز الكائن البشري، ومن أكثرها ثباتا وقوة. وهذه الحاجة لا يصار إلى ممارستها في الميدان الخاص والمحدود للفنون الجميلة فقط _حيث تجد

في الحقيقة كفايتها الأكثر سموا وصفاء وكثافة _وإنما تلقاها أيضا كقوة محركة وموجهة ومتممة ومشرفة ومستشرفة معا في مختلف ميادين النشاط الإنساني، كما نلقاها في الإطار العلمي البحت، بمقدار ما نجدها في الإطار الروحاني والمعنوي الأسمى. [4]

فالجمال هو القيمة الحقيقية للنص _أيا كان نوعه _وهو الذي يسعى القارئ للحصول عليه بعيدا عن الايدلوجيا والأفكار التي يحملها، والخلفيات التي يستند إليها، والأهداف المرجوة منه، ولكنه ليس كل النص، فكل نص أدبي أو عمل فني _حتى الذي يصير أصحابه على أنه لا يحمل إلا الغاية الفنية والجمالية فقط لا يخل ومن فكرة ما أو طرح معين، أو هدف محدد، ففكرة الفن للفن، أو الكتابة لأجل الكتابة، لم يعد لها مكان في ساحة النقد والعقل لا يقبل تلك الرؤية بتاتا، إذ لا يمكن الدخول إلى النص بمنهج خال من أفكار مسبقة، ولا كتابة نص تتوفر فيه الشروط الجماعية فقط دون أن يحمل رسالة ما، ولا قراءة نص دون خلفية أو غاية معينة... . [5]

**2. مفهوم الجمال في المعاجم**

وإذا عدنا إلى المصطلح عبر العديد من المعاجم، نجد أن اللغة العربية اشتملت عل كثير من المفردات التي تعبر عن الجمال في سياق عام أو في سياق خاص، بعضها ورد بلفظه وبعضها أتى بألفاظ مرادفة فقد جاء في (لسان العرب) :الجمال: مصدر الجميل والفعل جمل والجمال هو الحسن والبهاء، قال ابن الأثير الجمال يقع على الصور والمعاني ومنه الحديث: « إن الله جميل يحب الجمال »أي: حسن الأفعال كامل الأوصاف [6].

وجاء في ( الصحاح ): الجمال: الحسن، وقد جمل الرجل بالضم جمالا فه وجميل والمرأة جميلة وجملاء أيضا بالفتح والمد. وجمله تجميلا زينه، والتجمل: تكلف الجميل [7]، ونحن نلاحظ شدة الارتباط والترادف بين الحسن والجميل كما استعمل القرآن الكريم كثير من الألفاظ للتعبير عن الجمال كالجميل والحسن والبهجة والنضرة والزينة، وقد ورد لفظ الجمال في القرآن الكريم في حدود ثماني مرات: واحدة منها بصيغة كقوله تعالى في وصف الخيل والإبل وصفا حسنا: ﴿ **وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (6)**﴾ [النحل. 6].

ومن باب الوصف المعنوي قال تعالى مخاطبا نبيه الكريم ﷺ: « فاصفح الصفح الجميل »[8]، كما أشارت بعض الآيات إلى بعض وسائل الجمال كالحلية والريش والزخرف، وتحدثت آيات أخرى عن أثار الجمال في النفس كالسرور والعجب ولذة الأعين.

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري في مادة: ج م ل :" فلان يعامل الناس بالجميل، وجامل صاحبه مجاملة وعليك بالمداراة والمجاملة مع الناس، ونقول: إذا لم يجملك مالك لم يجد عليك جمالك، وأجمل في الطلب إذا لم يحرص. وإذا أصبت بنائبة فتجمل، أي تصبر، وجمل الشحم: أذابه واجتمل وتجمل: أكل الجميل وه والودك، وقالت أعرابية لبنتها: تجملي وتعففي، أي كلي الجميل واشربي العفافة، أي بقية اللبن في الضرع، واستجمل البعير: صار جملا، وناقة جمالية: في خلق الجمل، ورجل جمالي: عظيم الخلق ضخم ". [9]

ولفظ (الجماليات) في اشتقاقه الصرفي جمع (لجمالية) وهي مصدر صناعي من الجمال، والمصدر الصناعي سماعي وليس قياسي، ولما كثر دوران المصدر الصناعي على الألسن، وشيوعه في أساليب الكتاب والأدباء، أقرت المجامع اللغوية صياغة المصدر الصناعي واشتقاقه على وجه قياسي، ولان الجمالية في أوضح دلالاتها تشير إلى النواحي الفنية في النص الأدبي عدت الجمالية من ابرز الخصائص التي تمنح النص أدبيته، بل إن أدبية النص في بعض المناهج النقدية الحديثة كالأسلوبية لا تتحقق إلا من خلال الصياغة التركيبية بما فيها من مجازات وانزياحات ودلالات إيحائية رمزية.

وجاء في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة « إن الجمالية 1 - نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية للنتاج الأدبي والفني، وتختزل جميع عناصر العمل في جماليته، 2- وترمي النزعة الجمالية إلى الاهتمام بالمقاييس الجمالية بغض النظر عن الجوانب الأخلاقية، انطلاقا من مقولة الفن للفن، 3- وينتج كل عصر «جمالية »إذ لا توجد جمالية مطلقة، بل جمالية نسبية، تساهم فيها الأجيال، الحضارات، الإبداعات الأدبية والفنية. 4- ولعل شروط كل إبداعية هـ وبلوغ الجمالية إلى إحساس المعاصرين »[10]

فالجميل من الناحية المادية هـ والحسن والوضاء – البشرة -، الصبوح – الوجه -، والمليح – الفم -، والحل و– العينين -، والبهي والرائع واللطيف والوسيم المتناسق والخلاب... . وه وما يبعث فينا السرور واللذة والإثارة سواء تعلق الأمر بالأمور المعنوية أو المادية، أو الأفعال أو الأخلاق.

وقد وردت صيغة الجميل في القرآن الكريم في عدة مواضع منها: قوله تعالى: ﴿ **وَجَاءُ وعَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ**﴾ [يوسف. 18]؛ ووقوله تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (85)**﴾ [الحجر. 85]، وقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا**

النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب. 28]، وقوله تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ **[المزمل. 10].**

**3. بين الجمالية وعلم الجمال**

وفي هذا يتميز الجميل من المستساغ يختلف حسب الأشخاص، فما أراه طيبا من الخمور لا يجده غيري كذلك، وما أحبه من الألوان قد يكرهه غيري... . أما الجميل فخلاف ذلك، أن ما أراه جميلا من البنيان والثياب والموسيقى أصر على أن يراه سواي كذلك وأن يشاركوني في الرأي. [11] هذا الحكم الذي نصدره على هذه الظواهر الطبيعية أو النتاجات البشرية ما هـ ومبدأه؟ هل يستند إلى خصائص مشتركة معينة موضوعية إذا ما توافرت في شيء من الأشياء المذكورة وادركناها أصدرنا هذا الحكم انه جميل؟ هذا ما ذهب إليه أرسطو والجاحظ قديما فقال الأول: أن الجمال هـ والنسق والمقدار، وقال الثاني :الجمال هـ والتمام والاعتدال، وتابع مذهبهما العديد من المفكرين المحدثين فقال كوزان: الجمال هـ ووحدة في تنوع [12].

الجمال حسب هذا المذهب موجود إذن في الأشياء، قوامه عدد من المزايا تعود إلى اثنين هما: اعتدال الأجزاء الداخلة في تركيب الشيء وتناسقها. فالشيء الجميل يجب أن يكون مركبا من أجزاء متنوعة فإذا كان مؤلفا من جزء واحد لا تنوع فيه كان بسيطا وغير جميل.

ولعل من أهم التعريفات التي ظهرت في علم الجمال تعريف « هربرت ريد» الذي يستند على أساس مادي حسي مفاده: إن الجمال وحدة للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا، وقد أكد "ريد" على إن الإحساس بالجمال يتسم بالتقلب عبر الزمان والمكان، فما هـ وجميل في زمان، قد يرى قبيحا في زمان أخر، كما إن الإحساس بالجمال هـ والقاعدة الأساسية التي يقوم عليها النشاط الفني، حيث انه يتصف بالغرابة في أبعاده النسبية، عدا عن اتصافه بمغزى تاريخي محدد، كانت بدايته عند اليونان حينما رأوا إن الإله يجمع بين البشرية كاملة، وانه المثال المتكامل السامي للإنسانية. ولقد تغير مفهوم الجمال عبر العصور حتى صار في العصر الحديث بعيد عن الغائية والخوارق والمثاليات، ومرتبطا بتحولات المجتمع والاكتشافات العلمية والتقنيات الحديثة. [13]

وجعل هراقليط (576-480 ق. م) من الآلهة أنموذجا كاملا ومثلا أعلى للجمال، ورأى أنه من الصعب قيام علم خاص يعالج الجمال نظرا لنسبية الأحكام الجمالية عند الناس، هذه النسبية تعود إلى تصنيف العناصر إلى مجموعات كل عنصر فيها يقاس جماليا إلى بقية عناصر مجموعته فإذا وصف بالجمال في مجموعته، قد يوصف بالقباحة نسبة إلى مجموعة أخرى وهكذا... [14]

أما سقراط (470-399 ق. م ) فآمن بمبدأ النسبية حيث أن للجمال في نظره مثلا أعلى كاملا، لا يمكن أن تبلغ مرتبته الأشياء يتجسد في الفضيلة ليعكس جمال النفس الحقيقي، ورأى أن الشيء حتى يوصف بالجمال ينبغي أن يكون نافعا على نح وما، وإلا كان قبيحا للغاية، فأخضع بذلك مفهوم الجمال لمبدأ الغائية، فالإنسان الرائع في نظره هـ والذي يتميز بحسن الخلق ولا يكون ذلك إلا إذا كان فاضلا وجميل الجسم عندها يكون إنسانا مثاليا -والمحاكاة عنده ليست تقليدا للطبيعة بحذافيرها وإنما تعبيرا عما يمكن أن نستخلصه من الطبيعة، وكذالك يمكن التعبير عن الأشياء التي ليس لها مظهر مدرك كالصفات الروحية... . والحالة النفسية مثل الكراهية والطيبة كلها بوسع الفنان أن يظهرها في عمله الفني. [15]

لكن مصطلح الاستطيقا « l'esthétique » لم يأخذ مكانه في حقل الدراسات إلا مع بومجارتن الذي أفرد هذا المصطلح – علم الجمال – في كتاب خاص عام 1750م، وتبعه من بعد هيغل، وشيلر، وانجلز، وماركس وبينيدت وكروتشه، أرنست كاسيرر وشارل لالو... . وغيرهم. [16]

وقد لقي موضوع علم الجمال عناية خاصة منذ الحضارات الأولى على الأرض (حضارة وادي الرافدين وبابل الحضارة الفرعونية... ) وقد تولد البحث الجمالي عند إنسان ما قبل التاريخ وما بعده، مع الرغبة الدينية ومع الاحتفالات الدينية العامة، وعبر عنه ذلك الإنسان الأول من خلال الرسم التجسيمي على جدران الكهوف والمغارات.

وقد تمثل عند الفراعنة عن طريق التصوير والكتابة الهيروغليفية، وقد عبر الفنان المصري القديم عن إطاره الديني، والاجتماعي والسياسي السائد آنذاك وقد كانت الحاجات الدقيقة التي يستجيب لها الفن المصري هي الحاجة إلى قهر الفناء والانتصار على الموت، أي الحاجة إلى الخلود، فهذا الفن يهدف أساسا وبصورة جوهرية إلى تخليد الموضوع الذي يعالجه [17].

### 4. الجمال في الفكر اليوناني القديم

فعلم الجمال علم قديم حديث، ارتبط بالمباحث الفلسفية في أول الأمر ثم استغل كعلم في بداية النهضة الأوروبية – فمسيرته بدأت مع أفلاطون، وأرسطو، ولا تزال مستمرة حتى اليوم، وذلك لإبراز الحسن من الرديء والجميل من القبيح في المواضيع والنصوص عن طريق التلقي والفهم والاستيعاب.

ولقد ظهر الاختلاف حول طبيعة الجمال منذ أقدم العصور: وذلك عندما افترض أفلاطون أب والمثالية أن الجمال مثال ونموذج خالد يتأمله الفنان، في حين ذهب أرسطو إلى البحث في خصائص التعبير الفني الجميل "والرأي اليوم أقرب إلى ما رآه أرسطو: ذلك لان الأعمال الفنية هي التي تدفعنا إلى تذوق الجمال الطبيعي والى الإحساس بالحياة الإنسانية، بل إن كثيرا من الانفعالات التي تجرى بباطن نفوسنا قد لا نلتفت إليها لولا أن فجرتها فينا الأعمال الفنية "[18]. بل يمكن إن تقول انهي ل ولم يتغن شعراؤنا بالحب أو بالوطنية ما انتبهنا لحقيقة مشاعرنا بهذه الانفعالات، ولربما تجري في باطن شعورنا انفعالات أخرى لا نعي طبيعتها، ولا نعرف حقيقتها، ولكن حين يجسدها الفن عندئذ فقط نتعرف على طبيعة أنفسنا. [19]

وليس من شك إن اهتمام الإنسان بالجمال قديم قدم الإنسانية، وإن التذاذه بنواحي الجمال فيما يحيط به من مظاهر الطبيعة وفيما ينتجه من أثار أمر يشهد به تاريخ الإنسانية وتسجله أثارها منذ العصر الحجري القديم إلى عصور الحضارات القديمة المعروفة.

فإذا أخذنا مثال الحضارة اليونانية القديمة، نستشف منه صحة هذا الحكم الذي أصدرناه، فسنرى شدة إقبال اليونانيين – حتى قبل عصر الفلسفة – وحرصهم على تمجيد ربات الفنون وعبادتهم وتقديم القرابين إليها ورعايتها إيمانا منهم بتقديس مظاهر الجمال الخالدة في الفن والطبيعة ولهذا وجه الباحثون اهتمامهم إلى أفلاطون من حيث انه كان أول فيلسوف يوناني يهتم بتسجيل موقف معين من ظاهرة الجمال، فأقام للجمال مثالا ه والجمال بالذات، ذلك الذي يحتذيه الصانع في خلقه لموجودات العلم المحسوس [20].

ومن خلال دراستنا للفلسفة اليونانية نجد أن أفلاطون بدأ أولا باكتشاف سمات الجمال في الموجودات الحسية، وفي الأفراد، ولكنه اخذ يصعد تدريجيا من هذا الجمال الفردي المحسوس لكي يكتشف علته في الأفراد جميعا، وهكذا إلى أن توصل إلى اكتشاف

مصدر الجمال المحسوس في مثال «الجمال بالذات » في العالم المعقول ذلك الذي يشارك فيه الجمال المحسوس... يشكل الجمال والإحساس به حلقة مهمة في منظومة العلاقات الإنسانية وعنصرا رئيسا يحكم علاقة الإنسان بالحياة والأشياء وه ومن آيات الله في الكون والإنسان والحياة، ومن صفات الله انه جميل يحب الجمال في كل شيء، وحين تختل علاقة الإنسان بالجمال في الحياة فانه يفقد أهم مقومات الحياة الطيبة، فالإحساس بالجمال لا يكون لغير الإنسان، فه ووحده من بين مخلوقات الله الذي لديه القدرة على تلمس مواطن الجمال في سعيه الدائم.

وإذا كان الإحساس بالجمال في الطبيعة والكون أمرا فطريا، فان حقيقة الجمال في مجال الفن ليست لهذه الصورة البسيطة المباشرة، فالجمال الفطري الطبيعي يباين الجمال الفني القائم على رؤية واضحة معللة، وهي الرؤية التي لا تعكسها مظاهر الطبيعة بوضوح كما تتجلى في إبداعات الإنسان المختلفة [21]. فالجمال الفني لا يكتفي بالإحساس الفطري المباشر وإنما يحتاج إدراكا عميقا يستند إلى ذوق خاص ورؤية مدربة، ولهذا اخرج علم الجمال الحديث موضوع الطبيعيات من جمال دراسته [22].

ومعنى هذا إن المبدع حين يستلهم جمال الطبيعة فه ويخلع عليها صورا جديدة تتوافر فيها الصفة الجمالية، ويتناولها بطرق جذابة هي نتاج عمليات التحليل والتفسير والتنظيم التي أبدعتها قدرته الخيالية، وكأنه بهذه العملية الخلاقة لا ينقل ما يراه ويشعر به نقلا حرفيا جامدا يخل ومن المتعة الجمالية التي تتوافر في إبداع الفنان الحاذق، وهذه العلاقة الحميمة بين الطبيعة والفن مرتبطة بالإدراك الإنساني أيا كان نوع هذا الإدراك حسيا، أو وجدانيا، أو عقليا، فمن خلال هذه المنظومة ينتج المبدع أنموذجه الأمثل سعيا في تقديم الأجمل والتفوق على الأصل. [23]

وقد شغلت قضايا الجمال ومحاولة فهم طبيعته حيزا في الفكر اليوناني، وعنوا به عناية فائقة، فقد كثر الحديث عندهم عن الجمال في جوانبه المتعددة من خلال علاقة الأشياء الجمالية بالواقع الذي يعيش في محيطه الإنسان بوصفه كائنا اجتماعيا واعيا منتجا يجتهد بقدراته الفكرية والإبداعية ليضفي على الحياة من حوله أبعادا جمالية فيؤثر بها ويطبعها بتجاربه ويلونها بشخصيته في محاولة منه لإدراك معطياتها الجمالية والموضوعية متفاعلا مع مجرياتها وإحداثها بحسه وذوقه الذاتي موائما بين ذوقه الجمالي وواقعه المعيش [24].

وعلى الرغم من تلك الجهود المبكرة في الفكر اليوناني إلا أننا لا نعثر على نظرية جمالية متكاملة لها حدودها الواضحة، وإنما اقتصرت جهودهم على إعطاء فكرة عن الجمال وحقيقته وعلاقته بالفن، كما حاولوا ربط الجمال بقيم الخير والحق، وكانت النظرة الغيبية تحكم جهودهم بحيث يغدوا الجمال أمرا مثاليا، ونحن نعرف أن أفلاطون حاول جاهدا أن يفصل الجمال عن الفن حين رأى أن الأخير يفسد الذوق، وأن الفن تقليد للأصل وابتعاد عن جوهر الحقائق [25].

ثم تباينت الاتجاهات بعد ذلك في نظرتها لعلاقة الجمال بالفن، فالفلاسفة الذين تابعوا (أفلاطون ) وقفوا موقفه حين فصل الجمال والخير والحق عن الفن، في حين نجد الذين تابعوا (أرسطو)، ولعل أبرزهم ( هيجل ) ذهبوا إلى أن الفن لا يخل ومن مضمون أخلاقي جمالي يتمثل في التسامي بأرواحنا ومشاعرنا وهي النظرية التي قال بها أرسطو من خلال مفهوم ( التطهير ) [26]، وحين نصل إلى القرن التاسع عشر نجد المدرسة الألمانية تقدم جهدا مضادا حين استبعدت أي اعتبارات خلقية عن الجمال ويتضح ذلك في فلسفة (كانت) الجمالية، بحيث يغد والجمال عنده حرا كاملا حين يتحرر من أي علاقة [27].

**5. مفهوم الجمال في العالم الإسلامي**

أما في العالم الإسلامي فتمثل الملمح الجمالي في بناء المساجد عن طريق القبب، والزخرفة والخط وتكويناته وإدخاله في تزيين المساجد، ولم يكن الفن الإسلامي لإثارة العاطفة، بل لأجل إثارة الفرد لان يتأمل ويدرك المعاني الخفية، ويتدبر في ملكوت الله ويسم وروحيا من عالم المادة إلى عالم النقاء. والصفاء والمثل، كما فعل الصوفيون الذين اهتموا بالجمال بوصفه وسيلة لإبراز الحقيقة الوجودية معتمدين في ذلك على ذائقتهم التي تلغي التعامل مع الحقيقة وتميل إلى التجارب مع الإشارة، وليس هنا الذوق كما تطرحه مدارك الحواس وإنما بما يشكله التصور مع بعد روحي استبطاني، يقوم بترويض النفس ومجاهدتها وتمكنها من الارتفاع من العالم المجرد إلى مرآة النور المطلق في صفات ذي الجلال [28].

وقد تحدث الأئمة من علماء المسلمين عن هذه الفطرة في النفس الإنسانية بكلمات محملة ولكنها واضحة، وما ذلك إلا لأنها مسلمات لا تحتاج إلى البراهين والأدلة. قال الأمام أب وحامد الغزالي رحمه الله: " والطباع السليمة قاضية باستلذاذ النظر إلى الأنوار والأزهار والأطيار المليحة الألوان الحسنة النقش المتناسبة الشكل... ولا احد ينكر كون الجمال محبوبا بالطبع "[29].

وهكذا فهي عنده مسلمة لا احد ينكرها... ووجودها لدى الإنسان دلالة على سلامة طبعه وصحة نفسه.

وقال الإمام ابن تيمية رحمه الله: «... إن الإنسان مجبول على محبة الحسن وبغض الشيء، فالحسن الجميل محبوب مراد، والسيء القبيح مكروه مبغض ».[30] وقد جاء من بعده تلميذه ابن القيم رحمه الله ليؤكد قوله، وذلك في صدد حديثه عن الجمال الظاهر، حيث قال: «... والقلوب كالمطبوعة على محبته، كما هي مفطورة على استحسانه »[31]. إنما أراء صريحة لأئمة أعلام، تؤكد أن الإحساس بالجمال أمر فطري في جيلة الإنسان. وإن استحسانه وحبه كذلك مما طبعت عليه النفوس.

**6. الجمالية في الأدب العربي:**

ومن علم الجمال كانت الجمالية التي تهتم بجميع الفنون ( الأدب، الموسيقى الرسم، العمارة، النحت) فـ" الجمالية هي البحث العقلي في قضايا الفن على اختلافها من حيث إن الفن صناعة، خلق جمالي، لها أصولها المتنوعة ولها حرفياتها التقنية الخاصة... ... غير إن البحث العقلي في قضايا الفن والأدب لا بد حتى يرقى إلى مستوى الجمالية ويصبح في نطاق علم الجمال، من أن يكون النظر فيه مستندا على نظرة فلسفية عامة، للحياة والكون، يتدرج النظر الجمالي في سياقها، كما تندرج في هذا السياق أيضا سائر مواقف الباحث من ظاهرات الحياة وقضايا الإنسان ونشاطاته "[32].

ذهب بعض الدارسين يطلق مفهوم الجماليات بوصفه مرادفا للشعرية أو الأدبية، وفريق أخر لا يحدد له مفهوم واضح المعالم فيجعله يدور في فلك التشكيل وإبراز أدبية العمل الفني، وفريق ثالث يجعل الشعرية مزيحا من الجمالية السردية [33]فمعظم الجهود التي تناولت هذا المفهوم جهود متفرقة لا تقدم له حدا واضحا، وتحاول التأصيل له، وإنما تتحدث عنه بعبارات فضفاضة وتراكيب مراوغة.

ولقد وجدت النظرة الجمالية مكانها في الأدب العربي منذ القديم وإن بدت الرؤيا مختلفة عما هـ وموجود الآن ولعل لخصوصية المجتمع العربي والدين الإسلامي الأثر الكبير في تشكيل الرؤيا الجمالية العربية، وإرساء ركائزها لدى المبدع العربي. فالشعر مثلا كان يعتمد في أول أمره على السماع فكان للسماع جمالياته من فصاحة وبيان وهيئة فيزيولوجية هذه العناصر إضافة إلى النص وما يحتويه من جماليات لغوية وإيقاعية، أو ما يعرف باحترام معايير ( عمود الشعر ) المتعارف عليها ومراعاة الذوق الفني السائد، كلها مجتمعة

تدخل في تشكيل صدى النص عند السامع وهي التي تضمن له الانتشار والبقاء. فتشكيل الرؤيا الجمالية لأمة من الأمم أو شعب من الشعوب أو شاعر من الشعراء مرتبط بالثقافة السائدة على جميع الأصعدة، ونتيجة تفاعلها مع الأخر المغاير ونظرتها لموروثها السابق والآني [34]. فالرؤيا الجمالية تختلف من جيل إلى آخر، ولكن الجمال في جوهره واحد ولا يبد ومن تتبع ما كتبه نقاد الجمالية إن هذه الكلمة تفيد الدلالات الثلاث: [35]

1- دلالة عامة واسعة تطلق على شيء جميل يوصف بالجمال.

2- دلالة أضيق ترادف ما تعنيه كلمة فن، فالفن ضرب من الجمال والفنون هي صناعة الجمال.

3- دلالة خاصة جدا تطلق على أحد مذاهب الفن أو مناهجه أو نظرياته.

كما يقترب الفلاسفة والشعراء والفنانون والأدباء في تعاريفهم للجمال فالجمال عند الأديب توفيق الحكيم " وحدة لا تتجزأ، قوامها الجسم والروح معا، كالضوء في الكوكب، والفطر في الزهرة"[36].

لكن مصطلح الجمالية ( الجمال، الجميل، الجمالي ) يتداخل مع مصطلحات أخرى مثل: الفنية، الأدبية الإنشائية، الشعرية، ول وفي جزء يسير، إلا انه اشملها جميعا وتدخل في إطارها المصطلحات السابقة فـ " الجمال أشمل من الفني، فالصلة الجمالية حقيقة من حقائق الوجود، وعامة تتبدى ماهيتها ونتائجها في كيفية تعامل تنشأ بين البشر وعالمهم الطبيعي والاجتماعي، أما الفن فنشاط جمالي مخصوص ينهض به الأفراد الفنانون، يتبدى الجمالي عناصر وخصائص وصفات في الظواهر والأحياء والأشياء ويعمل الفن في دائرة هذه العناصر والخصائص والصفات، الجمالي كيفية تعامل أساسية مع الواقع والفني يعتمد هذه الكيفية، لكنه لا يستفرقها "[37].

أما الإنشائية فهي تكمل جانبا من جوانب الجمالية برؤية فتحي التريكي " فالجمالية تعني علم يدرس هيكلة الأعمال الفنية، والانفعالات السيكولوجية والاجتماعية التي تحدثها في الذات المدركة، أما الإنشائية فهي العلم الذي يدرس عملية الخلق والإبداع في ديناميتها "[38]. في أي جنس من الأجناس الأدبية التي تبقى أدبيته هي حقيقته أو هي جوهره الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

فهدف الشعري والجمالي – المتشكل من البناء النصي العام – واحد، ه والكشف عما ه وداخل النص وإبرازه للمتلقي، لخلق حوار متبادل يخرج فيه من المعنى المعجمي

والسياق العام إلى الكشف عن الخصوصية الجمالية وما تحدثه في النفس من أثر، فتكون تلك الرابطة بينه وبين النص لتصبح المعرفة هي طريق الجمالي والشعري.

فالجمال إذن لا ينتهي ويبقى مع الإنسان في كل زمان ومكان، ويبقى القارئ والسامع يطلبه ويسعى إلى تحقيقه إلى آخر العمر فـ "هـ والسحر الكامن في قوانا الشعورية لا في مداركنا العقلية، وهذا السحر هـ والباعث بعد تجاوبه الشعوري والذوقي إلى عملية الخلق والإبداع الحافلين بالمتعة والاطمئنان "[39].

أما الترجمة العملية لهذا الدفق الشعوري، " فه والتعبير آنئذ يكون عن الجمال فنا، إذا عرف الكاتب أن يستخرج من موضوعه موقفا إنساني الخلق والتأثير، وأن يبث فيه شيئا من كيانه، وإذا عرف أن يجعل تعبيره حيا إيحائيا تشخيصيا. والحياة في الكتابة حركة اللفظة، والعبارة والمشهد، والإيحائية متصلة بالواقع، يوحي التعبير فيها بالحقيقة وامتداداتها في ذات الموضوع وفي ذات الكاتب. أما التشخيص فه وبث للفكرة /ذوب من الكاتب في ما يختار من موضوعه. هكذا يختار الكاتب من موضوعه ما يختار، ويجمع ما يجمع، يوجه هدفه، ويرصده لحركة الواقع، وتداخلها مع حركة مشاعره، ثم يوجد هذا كله في إطار فلك فكرة رئيسية يسبح في عالمها، ليذكر فيها روحه، ويجر وراء فكره من يقرأ أدبه جرا ممتعا مشحونا بلذة أخاذة مريحة ! "[40].

فعلام تقوم عملية الإمتاع الأدبي والجمال الفني؟ إن ما أكده علم الدلالة وأرشدت إليه البنيوية، يمكن أن نتذوق العمل في الجمال الفني على ركائز يتم حصرها كالآتي:

جمال الفكرة، وجمال اللفظة وجمال العبارة وجمال الأسلوب، إنما هذا قد لا يكفي، فيبقى أمامنا على صعيد آخر جملة مفاهيم تتداخل في إطار البنية الجمالية لواقع العمل الفني منها: مفهوم الصورة في الشعر والنثر، قديمها وحديثها، مفهوم العاطفة، مفهوم الموسيقي مفهوم الفكرة. [41]

وهنا لكي نظهر الحقيقة على سجلها البياني يمكن إظهار قيمة كل مقياس على تعبيره، بين الدلالة والبنية من واقع النقد الجمالي ونظريات مشاهيره / أرسطو، غوته، شلر، لسنغ وسواهم.

أصبحت الجمالية في المجال الأدبي منهجا نقديا له أسسه وقواعده التي ينبني عليها ومقوماته وتطبيقاته بجانب المناهج السياقية الأخرى ( المنهج النفسي والاجتماعي والأسطوري... ) والمناهج النصية ( البنيوية والأسلوبية بأنواعها – التعبيرية، الوظيفية،

والسيميائية والتشريحية... ) وأصبح للمنهج الجمالي أنصاره ونقاده والمدافعون عنه باختلاف المدارس، لان كلا منها يسعى إلى تحقيق المتعة الجمالية والكفاية الجمالية، عن طريق النقد الجمالي المتعدد المناهج.

فالاتجاه الجمالي يعنى بالبناء الفني في العمل الأدبي اعتمادا على فكرة رئيسية وهي أن العمل الأدبي مجموعة من العناصر المتباينة، لا يتأتى للدراسة الخارجية التي اعتمدت عليها بعض الاتجاهات الأخرى أن تصل إلى العمق وإلى جوهر هذا الجنس أو ذاك، كما هـ والشأن بالنسبة للاتجاه الاجتماعي الذي يعتمد أساسا على المؤلف، العمل الأدبي الجمهور... . والاتجاه الجمالي عمل على ترويجه وإذاعته بين الناس جمع من النقاد يمثلون حركات مختلفة تلتقي كلها في لب الموضوع وجوهره ونريد بهم جماعات: حركة الفن للفن، حركة الشكلية في روسيا، المستقبلية، حركة النقد الانجلو ساكسوني، النقد الجديد أو النقد البنائي. [42]

فالجمال الأدبي يتخلى في كل النص لا في جزئية من جزئياته أو أحد عناصره المتعددة والمتنوعة، وه ومحصلة التجربة والفكرة والأسلوب والصورة والإيقاع واللغة.

ومن الملامح الجمالية الجديدة في السنوات الأخيرة في العالم العربي في المجال الشعري: المزج بين شعر التفعيلة والشعر العمودي في النص الواحد والذي يسعى الشاعر من خلاله إلى مسايرة الواقع العربي، والخضوع لما تتطلبه التجربة، أو تجريب القصيدة الأحادية أو القصيدة الثنائية، على شاكلة السرياليين، بالاستغناء عن الزوائد اللغوية والحروف والاكتفاء بالمسند والمسند إليه وبما هـ وضروري قدر المستطاع، والاتجاه باللغة نح والتكثيف والاختصار والحذف، مع الالتزام بالارتفاع العروضي المتعارف عليه.

وهذا النوع هـ وإعادة تشكيل البناء الفني لكسر البناء النمطي وإعادة توزيع السواد – النص – على البياض – الورقة – وكذلك استخدام تقنية الهامش في النص وذلك لتوضيح خفايا النص بحكم التكثيف الشعري واستخدام الثقافة الشخصية والمعارف العامة في النص الشعري، وشيوع القصيدة المجزأة إلى مقاطع تطول أو تقصر مرقمة أحيانا ومعنونة أحيانا أخرى، وشيوع القصيدة الومضة – من جهة – والقصيدة الديوان – من جهة أخرى، وظهور القصيدة البصرية، أو القصيدة التشكيلية... [43].

وقد شاع في دراسة النصوص الإبداعية وبشكل خاص النصوص الروائية استخدام مفهوم جماليات المكان لأداء معنيين احدهما ثابت والأخر متحول، أما المعنى الثالث فنجده

في وصف موضوع من المواضيع بأنه جمالي للدلالة على انه غير موظف في سياق عملي غايته الإفادة والنفع، وهنا يترادف الجمالي مع الممتع أو الجميل.[44]

وهذا المعنى الثالث تتأسس رؤيته على مذهب ( الفن للفن)، وأما المعنى المتحول فيتأسس على أن مفهوم الجمالية فرع من فروع علم الجمال العام يهدف إلى دراسة الجمال المطلق في الطبيعة وفي تجارب الإنسانية من خلال هذا المعنى إلى محاولة صياغة نظرية غايتها المعرفة المجردة.[45]

وهذه الدراسة لا تأخذ بأي من المعنيين السابقين، ذلك أن المعنى الثاني لا يدخل في نطاق مهمتها، بينما تحاول أن تتبنى المعنى الأول دون الوقف عند دلالته الضيقة بل تتجاوزها ليصبح مفهوم الجمالية خصيصة من خصائص الأدب لا غاية من غاياته. فالأدب العربي اليوم في حاجة إلى استثمار كل تقنية جديدة من أجل التطور وإيصال جماله للآخرين، داخل العالم العربي أو خارجه.

والنص الأدبي في الأخير مهما حاولنا أن نجرده ونبقي منه العناصر الجمالية فقط يعكس في النهاية روح العصر الذي أنتج فيه وشخصية الأديب الذي أنتجه وذلك أن الأديب وليد الحياة وانعكاس له [46].

وستبقى القراءة الجمالية النقدية المتعددة المناهج، الهادفة إلى الوصول إلى حقيقة النص، هي الهدف الأسمى للعملية النقدية والقصة التي يحاول القاص من خلالها إقناع القراء باختلاف الأزمنة والأمكنة، وهذا الإقناع لا يكون بالعقل وحده، ولكن يؤثر في كل ما ه وحي في الإنسان.

**7. خاتمة:**

نستنتج مما سبق أنه ينتج عن كل عصر جمالية، إذ لا توجد جمالية مطلقة بل جمالية نسبية تساهم فيها الأجيال والحضارات والإبداعات الأدبية والفنية. فالجمالية تجريد النص من كل عوالقه الخارجية، والانطلاق في مقاربته من الداخل حيث تذكر القيمة الخارجية والخلقية والدينية والفلسفية للعمل الأدبي، فالنص حينها وحده من يتكلم ووحده المخزن لقيمة الجمالية التي يعد فيها الأقدر على تضمين عمله بالقدر الذي يزيد من الجمال والمتعة.

## مراجع البحث وإحالاته:


1 ولترت، ستيس، معنى الجمال نظرية في الاستطيقا، ترجمة، إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة 2000، ص10.

2 محمد الصالح خرفي، جماليات المكان في الشعر الجزائري المعاصر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، تحت اشراف د. يحي الشيخ صالح، جامعة، جامعة منتورى قسنطنية، ص 1.

3 أميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، دار المعارف القاهرة , ص4.

4إتيان سوريو، الجمالية عبر العصور، ترجمة ميشال عاصي، منشورات عويدات لبنان، 1982، ص 315.

5محمد الصالح خرفي، جماليات المكان في الشعر الجزائري المعاصر، ص2.

6 ابن منظور جمال دين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د، ت، ج2:208

7 إسماعيل الجوهري: الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1404هـ، ص140

8 سورة الحج، الآية:85

9 الزمخشري :أساس البلاغة " معجم في اللغة والبلاغة " مكتبة لبنان 1996، ط1، ص63.

10 سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ( عرض وتقديم وترجمة ) دار الكتاب اللبناني، بيروت سوشبرس، المغرب، ط1، 19851، ص62.

11 Ibid. , p55-56

12 علي أب وملحم، في الجماليات نح ورؤية جديدة إلى فلسفة الفن، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص112.

13 هديل بسام زكارنة، المدخل في علم الجمال، عمان الأردن 1993، ص 18.

14 المرجع نفسه، ص 18 -19

15 عبد الرؤوف برجاوي، فصول من علم الجمال، دار الأفاق الجديدة، بيروت 1981، ص

16 شارل لالو، مبادئ علم الجمال، تر مصطفى ماهر، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط1، 1959، ص

17 إتيان سوري و:الجمالية عبر العصور، ص 65.

18 أميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، ص 8

19 انظر :أميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، ص 7

20 محمد علي أب وريان، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ص 7-8.

21 وطاهر عبد مسلم، عبقرية الصورة والمكان، دار الشروق –عمان، 2002، ط1، ص48.

22 محمد عزيز نظمي سالم، الجمالية وتطور الفن، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، ج 3، ص 5

23 انظر : احمد السعداني :نظرية الأدب، مكتبة الطليعة – أسيوط 1979 م، ج2، ص 29.

24 انظر : غادة المقدم : فلسفة النظريات الجمالية، دار جروسي برس، بيروت، ط1، 1416 هـ، ص 13.

25 انظر : د عز الدين إسماعيل : الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي بيروت 1421.، ص 14.
26 انظر : صالح الشامي : الظاهرة الجمالية في الإسلام، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1407 هـ، ص 64.
27 انظر : د. عز الدين إسماعيل، الأسس الجمالية في النقد العربي، ص 47.
28 عبد القادر فيدوح : الجمالية في الفكر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا 1999، ص 87.
29 احمد بن عبد الحليم بن تيمية وابن قيم الجوزية : الجمال : فضله، حقيقته، أقسامه دراسة وتحقيق، إبراهيم بن عبد الله الحازمي، دار الشريف للنشر والتوزيع، ط1، 1413 هـ، ص 43.
30 المرجع نفسه ص 43.
31 المرجع نفسه ص 43.
32 ميشال عاصي، مفاهيم الجمالية والنقد في أدب الجاحظ، مؤسسة نوفل، بيروت 1981، ط2، ص 20.
33 انظر : عبد الرحيم الكردي : السرد في الرواية المعاصرة دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1413 هـ، ص 8.
34 لمزيد من التفصيل راجع : المتنبي والتجربة الجمالية عند العرب لحسين الواد المؤسسة العربية للدراسات والنشر، تونس، ط1، 1991
35 جميل علوش : النظرية الجمالية في الشعر بين العرب والإفرنج، م عالم الفكر، مج ( 29)، ع (01) سبتمبر 2000، ص 247.
36 فايز الداية : جماليات الأسلوب، دار الفكر، سوريا، 1996، ط2، ص 09.
37 عبد المنعم تليمة : مدخل إلى علم الجمال الأدبي، منشورات عيون، المغرب، ط2، 1987، ص 30.
38 محمد البارودي : في نظرية الرواية، تقديم فتحي التريكي، سراش للنشر، تونس، ط1، 1996، ص 09.
39 شفيق البقاعي، الأنواع الأدبية، مذاهب ومدارس، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص 29
40 المرجع نفسه، ص 30.
41 المرجع السابق، ص 30.
42 محمد مرتاض : مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم " محاولة تنظرية وتطبيقية " دم ج، الجزائر، ط1، 1998، ص 29/28.
43 انظر : جماليات المكان في الشعر الجزائري المعاصر، ص 18/17.
44 عبد الحميد المحادين : جدلية المكان والزمان والإنسان في الرواية الخليجية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2001 ص 23.
45 انظر د. زكريا إبراهيم : فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، القاهرة، ص 7.
46 محمد بسيوني : الفن الحديث : دار المعارف، مصر، 1965، ط2، ص 148.

**قائمة مراجع البحث:**

**- القرآن الكريم.**

1) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية وابن قيم الجوزية : الجمال : فضله، حقيقته، أقسامه دراسة وتحقيق، إبراهيم بن عبد الله الحازمي، دار الشريف للنشر والتوزيع، ط1، 1413 هـ.

2) أحمد السعداني :نظرية الأدب، مكتبة الطليعة – أسيوط 1979 م، ج2.

3) إتيان سوريو، الجمالية عبر العصور، ترجمة ميشال عاصي، منشورات عويدات لبنان، ط2، 1982.

4) إسماعيل الجوهري: الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ط3، 1404هـ.

5) أميرة حلمي مطر، فلسفة الجمال، دار المعارف القاهرة.

6) الزمخشري :أساس البلاغة " معجم في اللغة والبلاغة " مكتبة لبنان 1996، ط1.

8) زكريا إبراهيم : فلسفة الفن في الفكر المعاصر، دار مصر للطباعة، القاهرة.

9) سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ( عرض وتقديم وترجمة ) دار الكتاب اللبناني، بيروت سوشبرس، المغرب، ط1، 1985.

10) - شفيق البقاعي، الأنواع الأدبية، مذاهب ومدارس، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ط1، 1985.

11) شارل لالو، مبادئ علم الجمال، تر مصطفى ماهر، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ط1، 1959

12) صالح الشامي : الظاهرة الجمالية في الإسلام، المك

13) ب الإسلامي، بيروت، ط1، 1407 هـ

14) علي أب وملحم، في الجماليات نح ورؤية جديدة إلى فلسفة الفن، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ط1، 1990.

15) عبد الحميد المحادين : جدلية المكان والزمان والإنسان في الرواية الخليجية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ط1، 2001.

16) عز الدين إسمعيل : الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي بيروت 1421 هـ

17) عبد القادر فيدوح : الجمالية في الفكر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا 1999، ط1.

18) عبد لرحيم الكردي : السرد في الرواية المعاصرة دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1413 ه.

19) عبد الرءوف برجاوي، فصول من علم الجمال، دار الأفاق الجديدة، بيروت 1981.

20) عبد المنعم تليمة : مدخل إلى علم الجمال الأدبي، منشورات عيون، المغرب، ط2، 1987.

21) غادة المقدم : فلسفة النظريات الجمالية، دار جروسي برس، بيروت، ط1، 1416 هـ

22) فايز الداية : جماليات الأسلوب، دار الفكر، سوريا، 1996، ط2.

23) لحسين الواد المؤسسة العربية للدراسات والنشر، تونس، ط1، 1991.

24) محمد بسيوني : الفن الحديث : دار المعارف، مصر، 1965، ط2.

25) محمد مرتاض : مفاهيم جمالية في الشعر العربي القديم " محاولة تنظرية وتطبيقية " دم ج، الجزائر، ط1، 1998.

26) محمد الصالح خرفي، جماليات المكان في الشعر الجزائري المعاصر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتورة، تحت أشراف د. يحي الشيخ صالح، جامعة، جامعة منتورى محمد عزيز نظمي سالم، الجمالية وتطور الفن، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، ج 3.

27) محمد البارودي : في نظرية الرواية تقديم فتحي التريكي، سراش للنشر، تونس، ط1، 1996.

28) ميشال عاصي، مفاهيم الجمالية والنقد في أدب الجاحظ، مؤسسة نوفل، بيروت 1981، ط2

29) ابن منظور جمال دين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، دت، ج2 :208.

30) محمد علي اب وريان، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة.

31) وطاهر عبد مسلم، عبقرية الصورة والمكان، دار الشروق –عمان، 2002، ط1.

32) هديل بسام زكا رنة، المدخل في علم الجمال، عمان الأردن 1993.

33) محمد الصالح خرفي، جماليات المكان في الشعر الجزائري المعاصر، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، تحت أشراف د. يحي الشيخ صالح، جامعة، جامعة منتورى قسنطنية.

34) ولترت، ستيس، معنى الجمال نظرية في الاستطيقا، ترجمة، إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة 2000.

35) Kant, uritique de la faculté de juger , ( traduit par A. philon 3eme Ed , librairie philosophique , S, vrin ,paris1974) p55.